٧٠٠٨
١١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرمـــوك
كليـــــة الآداب
قسم اللغة العربية

أثر تعدد الإمكانات الإعرابية في الدلالة عند الأصوليين

آيات الأحكام أنموذجاً

The Effect of Inflection (Īrab) Possibilities on The Semantic Function at The Uşūliyyin - A case Study

إعداد

كمال أحمد فالح المقابلة

٢٠٠١٢٠٠٠١٩

إشراف

الأستاذ الدكتور فيصل إبراهيم صفا

الفصل الصيفي

٢٠٠٦م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أثر تعدد الإمكانات الإعرابية في الدلالة عند الأصوليين

آيات الأحكام أنموذجاً

إعداد

كمال أحمد فالح المقابلة

بكالوريوس اللغة العربية وآدابها - جامعة مؤتة، الكرك، الأردن، 1996م

ماجستير اللغة العربية وآدابها - جامعة آل البيت - المفرق، الأردن، 2001

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في اللغة والنحو، جامعة اليرموك - إربد، الأردن

لجنة المناقشة

أ. د. فيصل إبراهيم صفا ..... رئيساً ومشرفاً

أستاذ اللغة والنحو/جامعة اليرموك

أ. د. علي توفيق الحمد ..... عضواً

أستاذ اللغة والنحو/جامعة اليرموك

د. عبد الحميد محمد الأقطش ..... عضواً

أستاذ اللغة والنحو/جامعة اليرموك

أ.د. عبدالله الصالح البدارنه ..... عضواً

أستاذ الفقه وأصوله/جامعة اليرموك

أ.د. عبد الكريم مجاهد ..... عضواً

أستاذ اللغة والنحو/الجامعة الهاشمية

1427هـ - 2006م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى والديَّ الكريمين . . . براً واكراماً . . .

طالما انتظرا ثمرة هذا الجهد

إلى زوجتي العزيزة . . . عايشت هذه الدراسة ساعة بساعة . . .

قطفت زهرها وتحملت أشواكها

إلى الزهرتين اللتين تفتحتا في جدار بيتي . . . . جنى وغنى . . .

ربما سلبتهما هذه الدراسة بعض تحناني

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

لابد من أن يُنسبَ الفضل لأصحابه، فما جاء في هذه الدراسة من جوانب صائبة، – على مستوى المنهج أو المضمون – فالفضل فيها لله أولاً ثم:

للأستاذ المشرف عليها الدكتور فيصل إبراهيم صفا الذي كان بحق نعم الأستاذ ونعم الموجِّه فكان مخلصاً للعلم، وكانت الحقيقة العلمية مراده بلا مجاملة فوجدته كثيراً يناقشني ويحاورني في تفاصيل دقيقة لولاه ما أخذت لها بالاً، وما تأتّى له ذلك إلا بعد تأنٍ وتمحيص في قراءته لمسودة الدراسة مخطوطة ومطبوعة.

وإن كان شَقَّ علي في بعض الأحيان إلا أنني وجدت هذه المشقة هي الفائدة بعينها وهي العلم ذاته، فالشكر موصول لأستاذي الفاضل الدكتور فيصل صفا، والشكر موصول أيضاً لأساتذتي في قسم اللغة العربية الذين عايشوا الدراسة منذ ولادتها والذين ساهموا في صقل قدراتي على البحث والتدوين خلال سنوات دراستي.

ولما كانت الدراسة بحاجة إلى تقويم وتوجيه نخبة من العلماء الأجلاّء فإنهم يستحقون الشكر والثناء على جهودهم الطيبة المخلصة في تصويب هِنات هذه الدراسة والسعي بها نحو الكمال ليكتب لها النجاح، فأشكر أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور عبد الحميد الأقطش، والأستاذ الدكتور علي توفيق الحمد، والأستاذ الدكتور عبد الكريم مجاهد، والأستاذ الدكتور عبد الرؤوف الخرابشة.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الخالص إلى كل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة على الصورة التي هي عليها وأخص بالشكر زملائي الذين ما بخلوا عليّ بما لديهم من مراجع أو أفكار عززت المنحى الإيجابي في توجّه الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الموضوع | الصفحة

الإهداء ..... ج
الشكر والتقدير ..... د
فهرس المحتويات ..... هـ+و
الملخص باللغة العربية ..... ز
المقدمة ١

الفصل الأول: العلاقة بين القرآن الكريم والنحو العربي ٧
المبحث الأول: القرآن والقاعدة النحوية ٨
ولادة القاعدة النحوية: ١٠
المبحث الثاني: القرآن الكريم والدلالة النحوية ٢٢
المبحث الثالث: الإمكانات الإعرابية بوصفها مصدراً من مصادر الدلالة ٢٩

الفصل الثاني: البحث الدلالي عند الأصوليين ٤٤
المبحث الأول: منهج الأصوليين في استنباط الدلالة ٤٨
أولاً: اللفظ باعتبار قوة الدلالة على المعنى ٥٢
ثانياً : اللفظ باعتبار طرق دلالته على المعنى ٦١
ثالثاً: اللفظ باعتبار وضعه للمعنى ٧٠
المبحث الثاني: الدلالة النحوية عند الأصوليين ٨٩
دلالة التركيب ٩٥
دلالة السياق ١٠٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث: أثر تعدد الإمكانات الإعرابية في دلالة آيات الأحكام الفقهية ١٠٩
إشـــارة..... ١٠٩
أولاً: تعميم الدلالة..... ١١٧
ثانياً: تخصيص الدلالة ١٢٨
ثالثاً: إطلاق الدلالة..... ١٧٣
رابعا: تقييد الدلالة ١٨١
- ملحق: جدول توضيحي للفصل الثالث..... ٢٢٨

الخاتمة..... ٢٣٣
المصادر والمراجع ٢٣٧
فهرس الآيات القرآنية ٢٤٦
الملخص باللغة الإنجليزية..... ٢٥٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أثر تعدد الإمكانات الإعرابية في الدلالة عند الأصوليين
آيات الأحكام أنموذجاً

إعداد

كمال أحمد المقابلة

إشراف

الأستاذ الدكتور فيصل إبراهيم صفا

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أثر تعدد الإمكانات الإعرابية في الدلالة عند الأصوليين، حيث اتخذت من آيات الأحكام حقلاً للدراسة.

وتنبع أهمية هذه الدراسة لكونها تعرض لمنهج الأصوليين في استنباط الدلالة علاوة على أنها تتخذ من القرآن الكريم أنموذجاً لها. ويقوم منهج الدراسة على استقصاء آراء الأصوليين والمفسرين والنحاة وتحليلها والمقابلة بينها وصولاً إلى الرأي الراجح وفق معطيات النصّ اللغوية والنحوية والتشريعية.

إنّ طبيعة الظاهرة المدروسة تستدعي تقسيم الدراسة إلى مقدّمة وثلاثة فصول وخاتمة. أمّا المقدّمة فتُمهّد للدخول إلى الدراسة، وأما الفصل الأول فيتناول العلاقة بين القرآن الكريم والنحو العربي من حيث أثر القرآن في القاعدة النحوية وبيان ملامح الدلالة النحوية في القرآن الكريم. ويعرض الفصل الثاني لمنهج الأصوليين في الوصول إلى الدلالة واعتمادها الإعراب مصدراً من مصادر الدلالة. ويناقش الفصل الثالث أثر الإمكانات الإعرابية في دلالة الأحكام الفقهية، حيث تتعدد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دلالات الحكم بتعدد الإمكانات الإعرابية للكلمة/ الجملة التي تشتمل على الحكم. أما الخاتمة فتعرض لأهم النتائج التي توصل إليها البحث وأبرزها:

- أن النحو العربي يرتبط بالقرآن الكريم ارتباطاً وثيقاً، فالقرآن من أهم العوامل التي ساهمت في ولادة القاعدة النحوية كما أنه يمثل أهم الشواهد على صحة القاعدة النحوية، كما أن النحو يقوم على خدمة لغة القرآن.
- تميّز منهج الأصوليين في البحث الدلالي بالدقة والعمق وقد أظهر منهجهم عناية كبيرة بالمعنى وصولاً إلى دلالة الأحكام الفقهية.
- لاحظت الدراسة أن الأصوليين اعتمدوا على قرائن نحوية ولغوية وسياقية بالإضافة إلى المنطق العقلي في تأويل الدلالات الفقهية، كما أنّهم اعتمدوا على أسس من داخل النصّ وخارجه لترجيح دلالة فقهية على أخرى. فمن داخل النص اعتمدوا على اللغة والنحو والقراءات وظاهر النص، ومن خارجه اعتمدوا القرآن والحديث وكلام العرب وأسباب النزول وحكمة التشريع وإجماع العلماء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، المبعوث بالحق ليكون منذراً بلسان عربي مبين، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

أما بعد..

بدا لي منذ التحقت بركب الدراسات العليا أن أكون واحداً من الذين يقومون على خدمة كتاب الله العظيم لاستظهار جانب من جوانب إعجازه الوافرة، ولما شرعت بالبحث والتنقيب وجدت القرآن الكريم خُدِم بدراسات لغوية لا حصر لها، واستوقفني من هذه الدراسات مسائل إعراب القرآن التي شغلت علماء اللغة قديماً وحديثاً [1]. فمنذ أن نزل كتاب الله "تناوله الناس بالبيان وأصبح مدار نشاط عقلي ولغوي وديني واسع، وكان هذا النشاط يتميز بالدقة والحرص بغية فهمه والتوصل إلى معانيه"[2]، وقد تمخض عن هذا النشاط المتنوع ظهور نخبة من العلماء عُرِفوا بالأصوليين[3]، وهم الذين عنوا بعلم أصول الفقه وبحثوا في الطرق الموصلة إلى استنباط أحكام الشريعة تنظيراً وتطبيقاً، ولم يقف الأصوليون عند المعنى اللغوي الضيق للنصوص الشرعية التي تناولوها إنما عمدوا إلى التحليل والتأويل بغية الوصول إلى الدلالة ذات الصلة بالأحكام التي تحتملها تلك النصوص.

ويُمثّل الإعراب أحد وجوه التأويل عند الأصوليين، ولما تعددت مذاهب الأصوليين الفقهية تعددت أقوالهم في إمكانات الإعراب وتبع هذا التعدد تنوع في دلالات الأحكام الفقهية.

ويظهر للباحث أنّ علماء اللغة والأصول لم يقفوا موقفاً واحداً من إعراب آيات الأحكام في القرآن، ولم يستسلموا إلى وجه واحد من وجوه الإعراب، بل نجدهم يتفقون أحياناً ويختلفون أحياناً أخرى، ولما كان اتفاقهم مغنياً لنا عن الدرس والبحث وجدت في اختلافهم حقلاً خصباً للدراسة ومعيناً ثراً للبحث.

ولما وجدت أن خلاف الأصوليين واللغويين في إعراب القرآن يتسع بسعته، رأيت أن أقصر دراستي على آيات الأحكام طلباً للدقة ورغبة في تحقيق الفائدة المرجوّة لأضع القارئ أمام بحث واضح المعالم جمّ الفائدة.

---

(1) يُنظر: ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد، ت٨٠٨هـ): المقدمة: ٤٨٩، دار القلم، بيروت، ط٧، ١٩٨٩.

(2) السيد أحمد عبد الغفار: التصور اللغوي عند الأصوليون: ١١٩.

(3) يعد الشافعي أول من دوّن في علم الأصول، حيث اتجه إلى كتابة قواعد عامة كونت فيما بعد علم الأصول، وقد بدأ الإرهاص بنشأة علم الأصول في عصر التابعين غير أنه لم يتبلور إلا في حقبة لاحقة، ينظر: ابن خلدون: المقدمة: ٤٢٠، السبكي: طبقات الشافعية: ١٠٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"فتعدد الأوجه قد يكون ثراء وخصوبة في البناء اللغوي، وقدرة على تعدد العطاء الذي يتنوع بتنوع التفسير"[١]، والاحتمالات الإعرابية هي في الحقيقة "نظرية في تعدد أنواع التراكيب الممكنة"[٢].

ذلك أن تفسير النص القرآني عند الأصوليين يقوم على التأويل، والتأويل ضروري لاستجلاء المعنى "فتعدد احتمالات العلاقات النحوية في الجملة الواحدة يؤدي إلى تعدد احتمالات المعنى"[٣].

ومن هنا هدفت الدراسة إلى البحث في أثر تعدد الإمكانات الإعرابية، واهتمت بدراسة المباحث الفقهية عند الأصوليين. فاتخذت الدراسة من آيات الأحكام أنموذجاً

فقد عني الأصوليون – ضمن ما عنوا به – بقواعد اللغة العربية لضبط دلالات الأحكام الفقهية، وحاولوا استنباط الأحكام من النصوص، إذ لا يتسنى فهم النصوص الشرعية فهماً صحيحاً من غير مراعاة قواعد اللغة العربية، وهم بذلك يبرهنون على الصلة الوثيقة بين علوم العربية وعلوم الشريعة، من هنا وجدنا الأصوليين والفقهاء أحياناً يقرّون الأحكام الفقهية استناداً إلى الإعراب – إنْ على مستوى الكلمة وإن على مستوى التركيب – "الذي وجدوا فيه الإعراب من أقوى القرائن في التغير الدلالي"[٤]. فقد كان الإعراب – في كثير من حالاته – فارقاً بين المعاني "وبه تُستنبط الأحكام، ويُعرف الحلال من الحرام"[٥] وقد ذكر الأنباري أن الإعراب "إنما دخل الكلام في الأصل لمعنى"[٦]، فدلالة الجملة لا تتم إلا بالإعراب.

لقد كان الأصوليون على وعي بأهمية القواعد اللغوية بوصفها أساساً للوصول إلى الأحكام الفقهية، وتولّدت الرغبة لدى الباحث في استجلاء أثر الإعراب في توجيه دلالة الحكم الفقهي عند الأصوليين بدراسة تعدد الإمكانات الإعرابية، هذا التعدد الذي يؤدي أحياناً إلى تنوّع الأحكام الفقهية وتعددها في المسألة الواحدة. ولكي تقف الدراسة على حقيقة ذلك كان لابد من طرح الأسئلة الآتية:

---

(١) محمد حماسة: بناء الجملة العربية: ١٨٠.

(٢) رشيد بلحبيب: مقومات الدلالة النحوية: ٦.

(٣) عبد الله جاد الكريم: المعنى والنحو: ٣٠.

(٤) عبد القادر السعدي: أهداف الإعراب وصلته بالعلوم الشرعية، مجلة جامعة أم القرى: ٥، ج١٥، عدد ٢٧، ١٤٢٤هـ.

(٥) الشنتريني (محمد بن عبد الملك السراج): تنبيه الألباب على فضائل الإعراب، ص ٢١-٢٢، تحقيق: عبد الفتاح الحموز، دار عمار، الأردن، ط١، ١٩٩٥.

(٦) الإنصاف: ص ٢٠، مسألة، ٢، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ما طبيعة الصلة بين النحو العربي والقرآن الكريم؟
- هل تُشكل الإمكانات الإعرابية مصدراً من مصادر الدلالة؟
- ما طبيعة البحث الدلالي عند الأصوليين؟ وما منهجهم في استنباط الدلالة؟
- هل يُؤثر تعدد الإمكانات الإعرابية في توجيه دلالة الحكم الفقهي؟ وما مظاهر هذا التأثير؟

وأحسب أن الظاهرة المدروسة والأسئلة التي ولدتها فرضت أن يقسم البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة. أما المقدمة فهي إنارة تبيّن المقاصد التي تهدف المباحث الرئيسة إلى تحقيقها. وأما الفصل الأول فيعرض لأثر القرآن الكريم في القاعدة النحوية من جهة، وأثر الدلالة النحوية في تفسير القرآن من جهة أخرى. ثم يعرض للإمكانات الإعرابية بوصفها مصدراً من مصادر الدلالة.

ويعرض الفصل الثاني للبحث الدلالي عند الأصوليين، حيث يدرس منهجهم في استنباط الدلالة ويحاول إبراز موقع الإمكانات الإعرابية في دراسات الأصوليين. وخُصِّص الفصل الثالث لدراسة وتحليل نماذج تطبيقية حول تعدد الإمكانات الإعرابية وأثرها في توجيه دلالات الأحكام الفقهية في دراسات الأصوليين والمفسرين والنحاة، أما الخاتمة فتجمع الخلاصات والنتائج التي توصلت إليها الدراسة.

ولاشك أن جهود الأصوليين في حقلي اللغة والنحو ساهمت بالنهوض بدور اللغة العربية وإبراز أهميتها في الحياة العملية في مختلف المجالات، عملوا على اكتشاف الأصول اللغوية التي تسهم في بيان دلالات الأحكام العملية المتعلقة بأفعال المكلفين.

من هنا تنبع أهمية هذه الدراسة فهي تعرض لآراء الأصوليين والفقهاء والمفسرين في تعدد الإمكانات الإعرابية وتناقش هذه الآراء في أمثلة وتحاول تحليلها في أمثلة أخرى مقارنة بعضها ببعض مستعينة بآراء النحاة محاولة الخلوص إلى الرأي الراجح وفق أسس الترجيح المتاحة.

إن مما تختلف به هذه الدراسة عما سبقها من دراسات، أنها تعنى بتعدد إمكانات الإعراب، وأثر هذا التعدد في الدلالة في حين أن الدراسات السابقة تهتم إما بالجانب اللغوي فقط، وإما بوجه إعرابي واحد دون النظر في الإمكانات الإعرابية المتاحة. وهناك دراسات يبدو للوهلة الأولى أنها في موضوع هذه الدراسة غير أن ما تضمنته هذه الدراسة يعد مجرد عرض لكتب إعراب القرآن والآراء النحوية التي تحويها، من هذه الدراسات:

- إعراب القرآن مصادره ومذاهب النحاة فيه لقاسم محمد صالح – رسالة دكتوراه – الأردنية.
- الأوجه الإعرابية في تشكيل إعراب القرآن لصائل رشدي شديد – رسالة ماجستير – اليرموك.

ومن الدراسات السابقة التي أتيح للباحث أن يطلع عليها والتي يرى أنّها أكثر تعلقاً بهذه الدراسة:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام من آيات القرآن التشريعية، لعبد القادر السعدي.
- أثر الإعراب في ضبط المعنى لمنيرة العلولا.

أما الدراسة الأولى (السعدي) فتجمع بين الجانب اللغوي والجانب النحوي وتحاول أن تبين أثرهما في الدلالة الفقهية، ناهيك عن كونها تعرض لآيات التشريع لا آيات الأحكام.

وما يميز هذه الدراسة عن دراسة السعدي، أن الأولى تقتصر على الجانب النحوي والإعراب تحديداً، ثم تعرض لتعدد الإمكانات الإعرابية للكلمة الواحدة أو الجملة الواحدة في حين يكتفي السعدي في كثير من الأماكن بوجه إعرابي واحد، أضف إلى ذلك أن هذه الدراسة – موضع المناقشة – تتخذ من آيات الأحكام ميداناً للتطبيق وتبتعد عن آيات التشريع.

أما الدراسة الثانية (منيرة العلولا) فيقوم جهد المؤلفة فيها على عرض آراء القدماء (نحاة وفقهاء) في الدراسات القرآنية ودراسات الحديث الشريف لإثبات أهمية الإعراب في النحو العربي، وقد عرضت لمضامين كتب الأئمة بصورة سريعة، ولم تعرض أبداً لتعدد الإمكانات الإعرابية ولا لأثرها في الدلالة، ولا تكاد تجد شيئاً في مضمون الكتاب يتصل بما يوحي إليه عنوانه، تقول المؤلفة في معرض حديثها عن عدم خوضها في هذا الجانب "واكتفي بتقديم شواهد على موضع اللغة والنحو عند علماء الأصول والأحكام حرصاً مني على لمح الآفاق الروحية لموضوع دراستي دون تعرض للحكم الفقهي الذي قد يختلف باختلاف أئمة المذاهب وأعلامها وأصحابها فهي تُغفل العلاقة بين الإعراب والدلالة"[1].

وأرى أن دراستها هذه محاولة لإثبات نظرية العامل في النحو العربي فهي ترد على ابن مضاء القرطبي وترد بعض آراء قطرب، وتعارض إبراهيم أنيس من المحدثين ولا تقترب دراستي هذه من دراسة منيرة العلولا إلا في العنوان فقط أما المضمون فمختلف تماماً.

وقد تسنى للباحث أن يطلع على بعض العناوين ذات الصلة بعنوان هذه الدراسة من خلال مواقع بعض المكتبات على شبكة الإنترنت إلا أنه لم يتمكن من الحصول عليها بالإمكانات المتاحة.

إن المنطلق الرئيسي لهذه الدراسة بيان مدى تأثير تعدد الإمكانات الإعرابية في الدلالة وبخاصة في توجيه الدلالة عند الأصوليين ومن ثم الحكم الفقهي عند الفقهاء.

وهذا المنطلق يفرض منهجاً قوامه الوقوف على دراسات العلماء النحوية – أصوليين كانوا أو فقهاء أو مفسرين أو نحاة – والتركيز على ما يتصل عندهم بمسائل الإعراب وأثره في الدلالة وهذا يقتضي بالضرورة المقارنة والتحليل وصولاً إلى الرأي الراجح، ولا تتمكن الدراسة من

---

[1] منيرة العلولا: أثر الإعراب في ضبط المعنى: ٢٢٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإحاطة بهذا إلا باستقصاء جلّ ما جاء في كتب الأصول[١] والتفسير[٢]، والنحو[٣]، مما شكل صعوبات للدراسة، فالمصادر في هذا كثيرة والآراء فيها عديدة، إذ وجدها الباحث في كثير من الأحيان متداخلة متشابكة يصعب ميزها، ووجدها في أحيان أخرى متعارضة متخالفة يصعب ترجيح أحدها على الآخر، فأعانه الله باتباع الخطوات الإجرائية الآتية:

- جمع الأفكار المتعلقة بالجانب النظري ونظمها وتبويبها بما يخدم الجانب التطبيقي من حيث الإحاطة بالعلاقة التي تربط القرآن الكريم بالنحو العربي، والتعرف إلى منهج الأصوليين في استنباط الدلالة وصولاً إلى أثر الإمكانات الإعرابية في توجيه الأحكام الفقهية بوصفها مصدراً من مصادر توليد الدلالة.
- قصر الدراسة على آيات الأحكام وهي التي تتعلق بأفعال المكلفين ولا تتجاوز الخمسمائة آية باتفاق الأصوليين[٤]. وقد وجد الباحث في هذا السياق كتباً تعرض لآيات الأحكام بياناً وتفسيراً من مثل: الأحكام للشافعي، وأحكام القرآن لابن العربي وأحكام القرآن للجصاص وأحكام القرآن للكيا الهراسي وغيرها[٥].
- اعتماد كتاب واحد من بين الكتب العديدة المشار إليها في الفقرة السابقة لاتخاذه أساساً في اختيار الآيات التي يكون فيها تعدد الإمكانات ظاهراً.
- اعتماد كتاب "أحكام القرآن" لابن العربي لأنه الأكثر تحقيقاً لهذه الغاية، فهو يقوم على ترتيب الآيات حسب موقعها من سور القرآن علاوة على ترتيب السور في الكتاب حسب ترتيبها في القرآن الكريم. ونجد ابن العربي في كتابه يعرض لكل آية بالتفصيل من حيث بيان الحكم أو الأحكام الفقهية في الآية، ومن حيث الإشارة إلى أثر الإعراب في ذلك وذكر آراء المذاهب في الحكم الفقهي وغير ذلك.

---

(١) مثل: الإحكام للآمدي، المستصفى للغزالي، الموافقات للشاطبي.

(٢) مثل: الكشاف للزمخشري، البحر المحيط لأبي حيان، الجامع للقرطبي، مفاتيح الغيب للفخر الرازي، الدر المصون للسمين الحلبي.

(٣) مثل الكتاب لسيبويه، الخصائص لابن جني، مغني اللبيب لابن هشام.

(٤) أحمد بن يحيى بن المرتضى: البحر الزخار: ٢٣٨/١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٥.

(٥) ذكر ابن العربي في مقدمة كتاب (أحكام القرآن) أنّ هناك ستة عشر كتاباً جميعها معنونة بـ (أحكام القرآن) وجميع مؤلفيها من السُنّة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- مقابلة الآيات التي تخدم الظاهرة المدروسة على كتاب ابن العربي في كتب الأصول والتفسير والنحو مما شكل مادة غنية بالإمكانات، ثرية بالدلالات مهدت الطريق أمام الباحث لتمكنه من ترجيح رأي على آخر.
- عدم الموازنة بين آراء المذاهب الفقهية في دلالات تعدد الإمكانات الإعرابية على الأحكام بصورة مباشرة، وإنما اكتفى بالإشارة إلى بعض الآراء المبثوثة في كتب الأصوليين والمفسرين الذين يمثلون المذاهب التي ينتمون إليها، فالجصاص حنفي، وابن العربي مالكي، والكيا الهراسي شافعي وابن الجوزي حنبلي والقشيري صوفي، ويتبعهم الفخر الرازي والقرطبي وأبو حيان الأندلسي وجميعهم من أهل السنّة.

أما الشيعة فيمثلهم: الطبرسي والشوكاني والطوسي والكاشاني، أما الزمخشري فيمثّل المذهب المعتزلي.

- دراسة الشواهد التي تمثل آيات الأحكام، وهذه الشواهد هي التي فرضت اختيار الأبواب النحوية، فما أغفل من أبواب النحو لم يكن مقصوداً، وإنما كان نتاجاً للظاهرة المدروسة.

ومع أن الباحث عانى مشقةً، وواجه صعوباتٍ لإخراج هذه الدراسة بأجمل حُلّة إلا أنه لا يدّعي الكمال لها فلكل شيء إذا ما تم نقصان، ولكن هذا اجتهاد المتعلم الذي يسأل الله الأجر الواحدَ إن أخطأ، والأجرين إن أصاب.

وأخيراً.. أتمنى أن أكون قدمت مادة مترابطة متماسكة تكشف عن أثر تعدد الإمكانات الإعرابية في الدلالة عند الأصوليين وتبين أثر الإمكانات الإعرابية في توجيه دلالات الأحكام عند الفقهاء.

الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

العلاقة بين القرآن الكريم والنحو العربي

المبحث الأول : القرآن والقاعدة النحوية

المبحث الثاني : القرآن والدلالة النحوية

المبحث الثالث : الإمكانات الإعرابية بوصفها مصدراً من مصادر الدلالة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم المتسلسل	اسم السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
.١٢٧		إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ	١٠	٥٩
.١٢٨	فاطر	لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ	٢٧	٧٨، ٨٨
.١٢٩		إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ	٢٨	٢٤، ٣٩، ٢٣٣
.١٣٠	الفرقان	وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ	٦٨	٧٦، ١١٤
.١٣١	الشعراء	إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٧٠) وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا	٦٩-٧٠	٧٦
.١٣٢		أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ * وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ	١٦٥-١٦٦	٢١٠
.١٣٣	القصص	كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ	٨٨	١٤٩
.١٣٤	الأحزاب	قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ	٥٠	٨٣
.١٣٥	الصافات	وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ	١٧٤	٢٠٠
.١٣٦	ص	فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ	٣٣	١٢٧
.١٣٧	الشورى	وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ	٣٠	١١٩
.١٣٨	الزخرف	إنا جعلناه قرآناً عربيا	٣	٨
.١٣٩	الأحقاف	تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا	٢٥	٧٩
.١٤٠	محمد	فَضَرْبَ الرِّقَابِ	٤	٨١
.١٤١		مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ	١٥	١١٩
.١٤٢	الحجرات	إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا	٦	٧٣
.١٤٣		يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ	١١	٧٣
.١٤٤	الفتح	يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ	١٠	٦٠
.١٤٥		وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ	٢٥	١٥٤
.١٤٦	النجم	الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ	٣٢	٣٢
.١٤٧	الواقعة	بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ	١٨	١٨٠
.١٤٨		وَحُورٌ عِينٌ	٢٢	١٨٠
.١٤٩	المجادلة	فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ	٣	٨١، ١٧٣، ١٨١
.١٥٠	المنافقون	وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ	١٠	١٩٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم المتسلسل	اسم السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
.١٥١	التحريم	لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ	٧	٨٥
.١٥٢	الطلاق	وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ	٢	٥٦، ١٠١
.١٥٣		وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ	٤	٥٨
.١٥٤	الحاقة	سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا	٧	٢١٦
.١٥٥	الجن	وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ	٩	٧٨
.١٥٦	الإنسان	وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا	٢٤	٢٠٠
.١٥٧	التكوير	إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ(١)وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ(٢)وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ(٣)وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ	١-٤	١٤
.١٥٨	الانفطار	إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ(١)وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ(٢)وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ(٣)وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ	١-٤	١٤
.١٥٩	الزلزلة	فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه	٧	١٠٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

AL- Magableh, Kamal A. (2006). The Effect of Irab Possibilities on The Semantic Function at The Osoolieen - A case Study

Supervisor:

Prof. Dr. Faisal - Safa

This study aims at explaining the effect of the Osoolieen's multiple syntactic functions (Irab) on the semantic function in Holy Quran's juridical verses. The significance of the study is instigated from the fact that it shows the Osoolieen's approach in deducting (concluding) the semantic function. In addition, it adopts the Holy Quran as a sample and example. Furthermore, The methodology of this study is based on investigating the opinions of the Osoolieen, interpreters of the meanings of Holy Quran, and linguists. Afterwards, these opinions are analyzed and contrasted in order to approach the best opinion in accordance with the linguistic, syntactic, and legislative variables of the text.

Due to the nature of the this phenomenon, the study is divided into an introduction, three chapters, and a conclusion. The introduction provides an over view of the whole study. The first chapter studies the relation between Holy Quran and Arabic syntax in relation with the effect of Holy Quran on the syntactic rule and aspects of the semantic function. Chapter two introduces Osoolieen's approach in concluding the semantic function and their dependence on Irab as a source for semantic function. The third chapter discusses the effect of multiple Irab possibilities on the semantic function of juridical rules. As the semantic functions of the rules vary as a result of the multiple syntactic possibilities of the word/sentence which includes the rule.

The conclusion discusses the most important results of the study:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit